وبكمال صلاحه ونشاطه ومنه حديث عايشة في التلبينة
فانها تجم فواد المريض اي مطيبة لاستراحته وللاديب نظم الدين
ابن الصاحب اهوى الفواكه والرياض وزهرها
ولطائف الماكول والمشروب ماذا الا ان كل لطيفة
القي بها الراس المحبوب وعن الاثرم عن ابي عبيدة قال ليس
شيء احسن عند العرب من الرياض المعشبة ولا اطيب ريحا قال الاعشى
ما روضة من رياض الحزن معشبة خضرا جاد عليها ماطر سبل
يوما باطيب منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
في [illegible] جار الله بن عز الدين بن فهد قال الاصمعي دخلت الطائف
فكاني كنت ابشر وكان قلبي ينضح بالسرور وما اجد لذلك سببا الا
انفساح جدها وطيب نسيمها انتهى قال المنوفي في بغية المهج
قال صاحب كتاب الدولتين في سنة خمسين من مولده صلى الله عليه
وسلم خرج الى الطائف لعل خروجه في هذه السنة واهل بيته من
الشعب وكانت قريش حصرته في الشعب مع اهل بيته سنة ست
واربعين من مولده وفي سنة احدى وخمسين رجع صلى الله عليه وسلم
الى مكة شرفها الله تعالى بجوار مطعم بن عدي قال المنوفي قال صلى الله عليه
وسلم عليكم بسلبق فيما ادخل الله في نسخته وجوداه ولما سبب خروج المصطفى
الى الطائف لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج من الشعب مات عمه ابو طالب
وماتت خديجة وكان عمه يحوطه في الظاهر وخديجة تصدق تثبته وزير صح
وتفرغ عنه في الباطن فخرج صلى الله عليه وسلم عند موتهما في غاية
الكرب الى اهل الطائف يرجو منهم النصرة فاخرجوه اذا اجل ذلك جعل الله
الطائف متنفسا لاهل الاسلام ممن ضاق بمكة شرفها الله تعالى فهي
لهذه الامة متنفس كل ذي ضيقة وغمه سنة الله في الذين

خلوا

خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

المرصد الثاني

في شد السفر لزيارة مشاهد اولياء الصالحين الابرار بل استحب
العلماء زيارة القبور مطلقا لما في ذلك من الاعتبار اورد الامام الغزالي
في كتابه تحفة النور في زيارة القبور قال ابو ذر قال النبي صلى الله
عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة
جسد الميت موعظة بليغة وصل على الميت لعل ذلك ان يحزنك
فان الحزين في ظل الله وقال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة غير ان لا تقولوا هجرا
وروي ان فاطمة رضي الله عنها كانت تزور قبر عمها حمزة في الايام
فتصلي وتبكي عنده وقال صلى الله عليه وسلم اذا تحيرتم في الامور
فعليكم بزيارة ارباب القبور وقال ابن ابي مليكة اقبلت عائشة من
المقابر فقلت يا ام المومنين من اين اقبلت قالت من قبر اخي عبد الرحمن
فقلت لها اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور
قالت نعم ثم قال زوروا موتاكم وسلموا عليهم وصلوا عليهم قال الحاكم فيها
عبرة انتهى قلت وفي الجامع الصغير حديث كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة رواه
ابن ماجه عن ابن مسعود واخرجه الحاكم من حديث انس بلفظ
كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب
وتدمع العين وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا قال التقي السبكي في شفا
الاسقام اعلم ان العلماء مجمعون على انه يستحب للرجال زيارة
القبور بل قال بعض الظاهرية بوجوبها للحديث وممن حكى الاجماع
على الاستحباب ابو زكريا النووي وفي زيارة النساء للقبور ثلاثة
اوجه اشهرها عندنا انها مكروهة تنزيها وبه جزم ابو حامد والمحاملي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)